

الإعلان العالمي المشترك من أجل فلسطين

تكثيف التحركات والتأكد من أن الحركة النضالية والجماهيرية الداعمة للنضال الفلسطيني تتقدم أكثر فأكثر!

لقد تم إطلاق إعلان مشترك جديد من أجل فلسطين ولا يزال يتلقى التوقيع والدعم من جميع أنحاء العالم، من أوروبا إلى آسيا، من أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، من أستراليا إلى الصين.

ندعو جميع الأحزاب والمنظمات إلى دعمه والتوقيع عليه

يدعو هذا البيان المشترك إلى أسبوع عمل دولي في 7 أكتوبر/تشرين الأول (7-13 أكتوبر/تشرين الأول).

تكثيف التحركات والتأكد من أن الحركة النضالية والجماهيرية الداعمة للنضال الفلسطيني تتقدم أكثر فأكثر وبقوة!

لقد مر أكثر من 11 شهراً منذ أن بدأت دولة إسرائيل الإرهابية هجماتها الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني. وقد قُتل أكثر من 40,000 فلسطيني، من بينهم نساء وأطفال، وأصيب أكثر من 100,000 فلسطيني بجروح.

وقد أجبر الصهاينة خلال قصفهم ومجازرهم واحتلالهم أكثر من مليون فلسطيني على الفرار من جنوب قطاع غزة. لا شك في أن الصهاينة الذين يقومون بعملية إبادة جماعية لاحتلال جنوب قطاع غزة. ويريد الصهاينة تدمير الشعب الفلسطيني والاستيلاء على أراضيه وموارده ودفع الفلسطينيين إلى صحراء سيناء في مصر، وهي خطة تهجير قسري قديمة تترك الطريق مفتوحاً للاحتلال النهائي للأراضي الفلسطينية بأكملها.

أصبحت مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، ملجأ للفلسطينيين، حيث يتمركز نحو مليون ونصف المليون شخص في مساحة صغيرة، حيث يعيشون تحت القصف بينما تمنع القوات الإسرائيلية وصول المساعدات الإنسانية.

ويؤدي هذا الوضع إلى تفاقم الأزمة الإنسانية حيث يعاني السكان الفلسطينيون في رفح من الأمراض المعدية بسبب نقص مياه الشرب وانعدام المرافق الصحية وانعدام الأمن الغذائي وعدم وجود مستشفيات لائقة ومأوى نتيجة الاعتداءات الصهيونية المستمرة. ولا يموت العديد من الأطفال تحت القنابل فحسب، بل أيضاً بسبب نقص الرعاية والغذاء. فوفقاً لتقارير منظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة، فإن حوالي 80% من الأطفال الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات لا يتناولون الطعام يومياً.

ويضاف إلى ذلك المحاولة الصهيونية لمهاجمة الشعب الفلسطيني معنوياً من خلال أعمال العنف التي تتجاوز مجرد مذبحه المدنيين. إن التدمير المخطط له مسبقاً للأضرحة والمنازل والمدارس والجامعات والمستشفيات، إلى جانب نقص المياه والطاقة، يضرب حياة الفلسطينيين بعنف، ويدمر آمالهم، ويعرضهم للموت البطيء.

كما أن حصار المستشفيات ينتهك أبسط قواعد الحرب ويتسبب بآثار خطيرة من خلال تدمير البنية التحتية لرعاية المرضى والجرحى، وقتل الطواقم الطبية ومحاصرة المناطق المجاورة. يُجبر الشعب الفلسطيني على تحمل مشاهد تلفزيونية بشعة وجنود القوات الصهيونية الذين يسخرون من معاناتهم ويستخفون بها، ويرقصون على أنقاض منازلهم ويصورون مشاهد حقيرة لتمجيد أفعالهم. تمتلئ مقاطع الفيديو الخاصة بهم على وسائل التواصل الاجتماعي بالخطابات المعادية للفلسطينيين، بالإضافة إلى التصريحات العنصرية للقادة الإسرائيليين والتربية العنيفة التي تعلم الأطفال منذ الصغر على كراهية الفلسطينيين.

إن الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني ليست فقط من فعل الصهيونية الإسرائيلية. فالدول الإمبريالية الداعمة، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والحكومات الإمبريالية الأوروبية الأخرى وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها، متواطئة ومسؤولة.

فالإمبرياليون الأمريكيون يدعمون دون قيد أو شرط كلاب حراستهم في الشرق الأوسط. فهي تستخدم حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لعرقلة أي مبادرة سلام، وترسل الأسلحة والأموال للصهاينة لزيادة قوتهم العسكرية، ومؤخراً، وفي خطوة يعتبرها الكثيرون تاريخية، وافق الكونغرس الأمريكي على مشروع قانون لمعاقبة المحكمة الجنائية الدولية على إصدارها أمراً باعتقال القادة السياسيين الصهاينة.

وعلى الرغم من كل ذلك، يواصل الشعب الفلسطيني ومنظمات المقاومة توجيه الضربات لقوات الاحتلال وقوات الإبادة الجماعية من خلال مقاومته البطولية في ظل هذه الظروف. ونحن نعرب عن أقصى درجات الدعم لهذه المقاومة.

لقد أثارت الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني تضامناً دولياً لم يتوقف منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقد رفع البروليتاريون وشعوب العالم قضية تحرير فلسطين عالياً، وأدانوا الهجوم الصهيوني الشرس.

وفي مقاومة قمع الدول الرجعية، نظمت الجماهير اجتماعات ومظاهرات كبيرة تطالب بوقف العدوان، وطلبت المقاطعة ضد الشركات الإسرائيلية وداعمي الصهيونية، وطالبت بقطع العلاقات والاتفاقيات مع إسرائيل، وصولاً إلى التطور الاستثنائي للحركة الطلابية التي أشعلت في الأشهر الأخيرة الجامعات والشوارع من الولايات المتحدة الأمريكية إلى أوروبا وجميع أنحاء العالم، مذكرة بحركة التضامن مع قضية الشعب الفيتنامي في الستينيات والسبعينيات.

وتحت ضغط الجماهير، قطعت بعض الحكومات علاقاتها مع إسرائيل واضطرت بعض المنظمات الدولية إلى اتخاذ إجراءات قانونية. وقبلت محكمة العدل الدولية الطلب الذي قدمته جنوب أفريقيا وأيدته دول أخرى بأن يوقف الصهاينة فوراً العمليات العسكرية ضد قطاع غزة. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع غالانت. ولكنها أمرت أيضاً باعتقال قادة حماس. يظهر هذا الموقف الأخير الطابع البرجوازي للمحكمة الجنائية الدولية التي تساوي بين عنف الظالمين وعن المظلومين.

في مواجهة هذا الوضع، بات من الضروري الآن أكثر من أي وقت مضى تكثيف التحركات وضمان تقدم الحركة النضالية الجماهيرية الداعمة للقضية الفلسطينية أكثر فأكثر. يجب أن يتصاعد الضغط الشعبي إلى إضرابات تضامنية وإجراءات عنيفة متزايدة ضد الحكومات الداعمة لإسرائيل وضد السفارات الإسرائيلية في كل ركن من أركان العالم.

يجب على الأحزاب والمنظمات الشيوعية الماركسية اللينينية الماوية أن تلعب دوراً متزايد الأهمية في هذه الحركة، حول المطالب الجماهيرية المشتركة:

المطالبة برحيل القوات الإسرائيلية من قطاع غزة والضفة الغربية؛
المطالبة برحيل القوات الإمبريالية من المنطقة ووقف أعمالها العسكرية في الشرق الأوسط، في البحر الأحمر، في لبنان، إلخ، ضد القوى الداعمة لدولة إسرائيل والتضامن مع الشعب الفلسطيني
المطالبة بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والعسكرية مع إسرائيل؛
المطالبة بمحاكمة الحكام الصهاينة على جرائم الحرب والإبادة الجماعية.

في الوقت نفسه، وفي مظاهرات التضامن مع الشعب الفلسطيني وإدانة الإبادة الجماعية الصهيونية، ندعو إلى إدانة ما تقوم به دولة مودي الفاشية الهندوتفا الفاشية التي يتزعمها مودي، الداعم الرئيسي لحكومة نتنياهو، المدعومة من الإمبريالية الأمريكية، ضد الشعوب الأصلية والقبلية في الهند. في حملة الإبادة الجماعية هذه، المسماة "عملية كاغار"، تُرتكب المجازر وعمليات الترحيل القسري، ويُقتل المدنيون وزعماء القبائل والنشطاء الاجتماعيون والقادة الثوريون، ويُضطهد الصحفيون والمدافعون عن حقوق الإنسان المعارضون. إنها عملية تهدف إلى خنق الكفاح التحرري للجماهير الهندية، حرب الجماهير الشعبية المناهضة للإمبريالية.

على عمال وشعوب العالم أن يدعموا مقاومة الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل التحرر الوطني في النضال من أجل التحرر النهائي للشعوب من الاستغلال والقمع الرأسمالي والإمبريالي، ومن أجل اقتلاع كل أشكال القمع والاستغلال من على وجه الأرض، وهو ما لن يكون ممكناً إلا بانتصار الثورات في كل بلد وتقدم الثورة البروليتارية العالمية.

أيها البروليتاريون وشعوب العالم، دعونا نتحد ضد الإمبريالية!

عاش النضال التحرري للشعب الفلسطيني!

حرروا فلسطين!

قائمة مفتوحة بالتوقيعات

اللجنة الدولية لدعم الحرب الشعبية في الهند

الحزب الشيوعي (الماوي) في أفغانستان

الحزب الشيوعي الأسترالي (الماركسي اللينيني)

الحزب الشيوعي التركي - الماركسي اللينيني (TKP-ML)*

اتحاد العمال الشيوعيين في كولومبيا (ملم) كولومبيا

لجنة البناء للحزب الشيوعي الماوي في غاليسيا

الحزب الشيوعي الماوي - إيطاليا

حزب بوربو بنغلا البروليتاري (PBSP)/بنغلاديش*

الطريق الأحمر الإيراني (المجموعة الماوية)

مجموعة العمل الثورية (الولايات المتحدة الأمريكية)

الحزب الشيوعي الثوري في أوروغواي

الحزب الشيوعي الصيني التحالف البروليتاري الصيني*

للحصول على النص والتوقيع اكتب إلى

ICSPWI csgpindia@gmail.com

لال سلام

:Link

<https://www.tkpl.com/?swcfpc=1> الإعلان العالمي-المشترك-من-أجل-فلسطين